

خصال أهل الإيمان الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعود بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهده الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى - 00:00:00
الله واصحابه اجمعين. وسلم تسلیما كثیرا. اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ومراقبته في السر والعلانية فان تقوى الله جل على هي خير زاد يبلغ الى رضوان الله. وهي عنوان السعادة وسبيل الفلاح في الدنيا - 00:00:30
والآخرة عباد الله ان من المعروف لدى الجميع ان لغة الظمان تجد في اوساط الناس اهتماما بالغا وعناية كبيرة في بيعهم وشرائهم وعموم تجارتهم فليست السلع المضمونة البضائع التي عليها ضمانات في المكانة لدى الناس كالسلع التي ليس عليها ضمان - 00:01:00

يؤكد شدة اهتمام الناس بالشيء المضمون اكثرا من غيره مما ليس كذلك على تفاوت كبير على فيها من حيث مصاديقها ولهذا يشتدد اهتمام الناس بهذا الامر اكثرا اذا كان صاحب الظمان معروفا بالصدق - 00:01:35
متحليا بالوفاء والامانة وكانت الامور التي ينال بها الظمان امورا يسيرة سهلة لا تلحق الناس شططا ولا تكفهم عنك عباد الله فكيف اذا كان الظمان هو رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الصادق المصدق - 00:02:04

الذى لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وكيف اذا كان المضمون جنة عرضها كعرض السماء والارض. فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وكيف اذا كانت الامور التي ينال بها الضمان؟ امورا سهلة واعمالا - 00:02:32
يسيرة لا تتطلب جهدا عظيما ولا كبير مشقة. فتأملوا رعاكم الله نص كالضمان العظيم. روى الامام احمد في مسنده. وابن حبان في صحيحه. والحاكم في مستدرك وغيرهم عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:03:02
اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة؟ اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا ووعتم وادوا اذا اؤتمتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا لكم حديث صحيح عباد الله انه ضمان بظمان ووفاء بوفاء - 00:03:32

اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة؟ ستة من الاعمال ما ايسرها وامورا من من ابواب الخير ما اخفها واسهلها. من قام بها في حياته وحافظ عليها الى مماته فالجنة له مضمونة. وسبيله اليها مؤكدة مأمونة. واذللت - 00:04:02
الجنة للمتقين غير بعيد. هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ. من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب. ادخلوها بسلام. ذلك يوم الخلود. لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد عباد الله فاما الاول من هذه الخصال فهو الصدق في الحديث فالمؤمن صادق في حديثه - 00:04:32

لا يعرف الكذب اليه سبلا. ولا يزال محافظا على الصدق في حياته. الى ان يفضي صدقه الى الجنة. وفي الحديث عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر. والبر يهدي الى - 00:05:05

الى الجنة ولا يزال الرجل يصدق ويتحرج الصدق. حتى يكتب عند الله صديقا. واما الخصلة الثانية فهي الوفاء بالوعيد والالتزام بالعهد. وهي سمة من سمات المؤمنين وعلامة من علامات المتقين فهم لا فهم لا يعرفون خلفا في الوعود. ولا نقض - 00:05:25
للعهود والوفاء صفة اساسية في بنية المجتمع المسلم. حيث تشتمل سائر المعاملة فالمعاملات كلها والعلاقات الاجتماعية جميعها والوعود والعهود تتوقف على الوفاء فاما انعدم الوفاء انعدمت الثقة وساء التعامل وسادتنا - 00:05:55

اما الخصلة الثالثة عباد الله فهي اداء الامانة وهي من اعظم الصفات الخلقية التي مدح الله اهلها واثنى على القائمين بها. وهي من

كمال ايمان المرء وحسن اسلامه وبالأمانة عباد الله يحفظ الدين وتحفظ الأعراض والأموال والأجسام - [00:06:25](#)
الارواح والعلوم وغير ذلك. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم. واذا سادت الامانة في المجتمع عظم تماسكها وقوى ترابطه وعم فيه الخير والبركة. واما الخصلة الرابعة عباد الله فهي حفظ - [00:06:55](#)
اي من ان تفعل الحرام او تقع في الباطل. والذين هم لفروجهم حافظون. الا على ازواج او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم وفي حفظ الفروج عباد الله حفظ للنساء ومحافظة على الانساب وطهارة - [00:07:25](#)
وسلامة من الافات والامراض ودخول والتزام بطاعة رب العالمين اصلة خامسة من هذه الخصال العظيمة هي غض البصر اي من النظر الى الحرام. والله جل وعلا يقول قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم. ان الله خبير - [00:07:55](#)
بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن الاية وغض البصر عباد الله فيه فوائد عظيمة فهو يورث العبد حلاوة الايمان ونور الفؤاد قوة القلب وذكاء النفس وصلاحها. وفيه وقاية من التطلع للحرام. والتشفوف - [00:08:25](#)
باطن واما الخصلة واما الخصلة السادسة فهي كف الايدي اي من ايذاء الناس او الاعتداء او التعرض لهم بسوء. والمؤذن لعباد الله يمكته الله ويمكته الناس. وينبذ المجتمع وهو دليل على سوء سوء خلقه. وانحطاط ادب - [00:08:55](#)
ليه؟ واذا كف الانسان اذاه عن الناس دل ذلك على نبيل اخلاقه. واذا كف الانسان اذاه عن الناس دل ذلك على نبيل اخلاقه وكريم ادبه وطيب معاملته وحظي بعظيم بموعد الله جل وعلا في ذلك - [00:09:25](#)
فكيف عباد الله اذا سمي خلق الانسان وعظم ادبه ولم يكتفي بذلك حتى بذل نفسه في اماتة الاذى عن سبيل المؤمنين وجادتهم. روى الامام مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:09:50](#)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجل بغضن شوك على ظهر الطريق فقال والله فقل والله لانحين هذا عن المسلمين. لا يؤذيهم فادخل الجنة. عباد الله فهذه ابواب الجنة مشرعة. ومناراتها ظاهرة وسبيلها ميسرة - [00:10:12](#)
نفتنتم ذلك قبل الفوات ولنستكثرون لانفسنا من الخير قبل الممات. ونسأل الله جل وعلا الا يكلنا واياكم الى انفسنا طرفة عين. وان يستعملنا في طاعته. وان يعيننا على تحقيق خصال الخيل - [00:10:42](#)
تتميمها والبعد عن خصال الشر والاعراض عنها. انه تبارك وتعالى خير مسؤول ونعم ما المرجو ونعم المعين الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - [00:11:02](#)
عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. وسلم تسلیما كثیرا. اما بعد عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ومراقبته في السر والعلنية. ثم اعلموا رحمة الله ان مسؤولية الاباء عن الابناء عظيمة. وواجبهم تجاههم كبير. فعنهم يسألون يوم القيمة - [00:11:37](#)
كل اب يسأل عن ابنائه يوم القيمة عندما يقف بين يدي الرب العظيم سبحانه لا بد عباد الله من العناية بتربية الابناء وتأديبهم وملائحة اخلاقهم وسلوکهم معاملتهم وتنشئتهم والحرض على تنشئتهم تنشئة صالحة على الالتزام بكتاب الله واتباع - [00:12:07](#)
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحذر من رديء الاخلاق وتفساد الامور. عباد الله وقد يجهل بعض الابناء بعض الخصال الكريمة وانخلال عظيمة لاسباب متنوعة ومتفرقة ويأتي هنا دور الاب والام في التوجيه والاصلاح والارشاد والبيان والنصيحة والتحذير - [00:12:37](#)

حتى يقوم عود الشاب ويستقيم على طاعة الله ويلتزم باوامره سبحانه وتعالى. ثم عباد الله ان من اهم ما من اين ينبع ان يغرس في نفس الشاب. وان يغرس في نفوس الابناء - [00:13:07](#)
ان يعلموا قيمة المساجد ومكانتها وعظم حرمتها ووجوب المحافظة عليها. وان يحذر اشد التحذير من الاعتداء على المساجد باي نوع من الاعتداء او اي نوع من المخالفه. ولقد امتدت ولقد امتدت ايدي بعض الابناء في هذا الحي الى هذا المسجد بكسر بعض الاشياء فيه. وهذه بادرة - [00:13:27](#)
سيئة من بعض هؤلاء لجهل باللغ وتصرف مشين تجاه بيت من بيوت الله تبارك وتعالى فلنحذر ولنتقي الله نحن الاباء والابناء الاب يوجه والام تبين ابناء يتقون الله عز وجل ويتصاحون ويعرفون ببيوت الله تبارك وتعالى حرمتها ومكانتها - [00:13:57](#)

وهذا الخطأ وان كان في جانب قد يكون قليلا الا ان عظم المكان وشدة حرمه الى التخوف وشدة البيان لنتقي الله تبارك وتعالى في بيوت الله التي اذن الله ان ترفع - [00:14:27](#)

اذكر فيها اسمه واسأله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يرزقنا جميعا نحن الاباء والابناء ان يرزقنا جميعا معرفة بمكانة بيوت الله ومراعاة لحرمتها على حقوقها وان يبارك لنا جميعا في ابناها. وان يصلح شأنهم وان يأخذ بنواصيهم للخير - [00:14:47](#)
ان يجنبهم سبل الرداء. اللهم انا نتوجه اليك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى وبانك انت الله الذي وسعت كل شيء رحمة وعلما. يا من بيده مقاليد الامور. وازمة يا من بيده - [00:15:17](#)

تقالييد الامور وازمة كل شيء. نسألك يا حي يا قيوم ان تصلح ابناها. وان تبصرهم بالحق والهدى وان تقيهم سبل الشر والردى. لا حول لنا ولا قوة الا بك. فلا تكنا الى انفسنا ولا الى احد - [00:15:37](#)

من غيرك طرفة عين يا ذا الجلال والاكرام. هذا وصلوا وسلموا على محمد ابن عبد الله. كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله ولملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه - [00:15:57](#)
 وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرة. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما ليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم - [00:16:17](#)

وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. وارضى الله عن الخلفاء الراشدين الائمة المهدىين. ابى بكر الصديق عمر الفاروق وعثمان ذي النورين وابي الصفطين علي وارض الله عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى - [00:16:37](#)
 الى يوم الدين وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك. يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذلة الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين واحم حوزة الدين يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح امتننا وولاته - [00:16:57](#)

امورنا واجعل ولاءتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفقنا لما تحب وترضى واعنا على البر والتقوى وسدتنا في اقوالنا واعمالنا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق ولي امرنا لكل خير. اللهم - [00:17:17](#)
 فسدده في اقواله واعماله يا رب العالمين. اللهم ات نفوسنا تقوها زكها انت خير من زكها. انت ولي مولها اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا - [00:17:37](#)

اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لي في كلنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم انا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ذنبنا كله. دقه وجله اوله واخره - [00:17:57](#)

سره وعلناه. اللهم اغفر ذنوب المذنبين. وتب على التائبين. واقضي الدين عن المدينين. وشف مرضانا ومرضى جميل اللهم اصلاح ذات بيننا والفال بين قلوبنا واهدىنا سبل السلام واخراجنا من الظلمات الى النور وبارك لنا في اسماعنا - [00:18:17](#)
 وابصارنا وازواجنا وذرياتنا واموالنا. واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم اجعلنا شاكرين لنعمك لها في طاعتك محافظين عليها كما تحب ربنا وترضى. ربنا انت في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار والحاقد لما سبق اقول ان مقصودي بقولي في هذا الحي اي موحد في هذا الحي ولا يعني انه - [00:18:37](#)

من اهله وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:19:07](#)